الله حق معرفته وما شكروا الله حق شكره قال داود عم
الهي كيف اشكرك وشكري لك نعمة من عندك فاوحى الله اليه
الآن قد شكرتني العجز عن ادراك ادراك سبحان من سبح
نفسه على لسان عباده قال البيهقي في الشعب ذهب الفقهاء الى
ان النعمة تقبل الشكر قيل الموجود وقيل المفقود
وقيل الشكر الذي يشكر على الموجود والشكوى الذي
يشكر على المفقود وفي تنبيه الغافلين رحمه الله قال
داود عم اللهم اني اسألك اربعة واعوذ بك من اربعة اما
اللواتي اسألك لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً وبدناً صابراً وزوجة
تعينني في دنياي واخرتي واما اللواتي اعوذ بك من شر ولد يكبر
على ابيه وزوجة تشيبني قبل وقت المشيب وجار
يكون علي عيناً ومال من خير جاء لو رآني حسنة كتمها ولو
رآى سيئة افشاها يعني داود بيغامبر عم در مناجات خود گفت
اي بار خداي ميخواهم از تو چهار چيز و پناه ميگيرم بتو از
چهار چيز اما آنكه چهار چيز مي خواهم از تو لسانيست ذاكر
كننده و دلي شاكر كننده و تني صبر كننده و زني كه ياري كند مرا
در دنيا و آخرت و اما آنكه چهار چيز كه پناه ميگيرم بتو از آن
از فرزندي كه چيزي كند بر پدر و از زني كه پير گرداند مرا پيش
از آنكه هنگام پيري و از همسايه كه اگر از خيري بيند پنهان دارد و اگر از شري بيند پنهان دارد
لبيد لعنه قال عم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة

ويشرب

فيشرب الشربة فيحمده عليها يعني لذت نعمت مرغوب بدرستي
كه خداي تعالي هر اينها خشنودي شود از بنده كه جزي خورد
خورد دنيا اما مدح اما بر حمل كردن خوردن را بر شكر بكرين
عبد الله قال عم كان مسلما وبدنه في عافية فقد اجتمع
عليه سبب نعيم الدنيا وسبب نعيم الآخرة لان سبب نعيم الدنيا
هو العافية وسبب نعيم الآخرة الاسلام يعني هر كه باشد مسلمان
وتن او در عافيت بود پس جمع شد بر وي سبب نعمتها دنيا و آخرت
نعمتها دنيا عافيت است بذكر نعمتها دنيا عافيت است
نعمتها آخرت اسلام است الحمد لله على الهداية ونعمة الاسلام
ونعم النعمة ظاهر چنانكه جسم نعمتي ظاهر است و بينائي در چشم
نعمتي باطن است و گوش نعمت ظاهر است و شنوائي در گوش
نعمت باطن است همچنين در همه اعضا نعمت ظاهر و باطن است
وبعضي لفظ نعما نعمت باطن و آلا نعمت ظاهر است و في التنبيه
سئل بعض الحكماء عن الفرق بين الآلاء والنعماء فقال كل ما ظهرت
اللذة فيه من الآلاء وما ظهر النعم فيه من النعماء مثال ذلك
ان اليدين آلاء وقوة اليدين نعماء ولم يكن له قوة المشي
فقد اعطي الآلاء ولم يعط النعماء والعروق والعظام آلاء
وصحتها وقوتها نعماء وقال بعضهم الآلاء ايصال النعمة والنعماء
دفع البلية وقال بعضهم الآلاء حاضرة والنعماء آلاء
وسخر لكم ما في السموات وما في الارض
جميعا منه يعني آنچه در آسمانها است و آنچه در زمين است
ولكم قال ابن عباس يعني آنچه در آسمانها است از آفتاب و ماه
وآنچه در زمين است از درختها و چارپايان
وانهار وغيرها
ذلك عليكم نعمة ظاهرة وباطنة وقال عم حاكيا عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)